

مجمع الأمثال

1440 - أَدَقُّ مِّنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ .

فيه قولان : أحدهما أنه الهَبَاءُ يكون في مَوَّءِ الشمس فيدخل من الكَوَسَّةِ في البيت والثاني أنه الخَيْطُ الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مَخَاطِ الشيطان وهذا القول أجود وقال الجوهري : خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحدٌ وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلاً مضطرباً فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر :
لَحَا اللّٰهَ قَوِّمًا مَلَّاكَوَا خَيْطًا بَاطِلًا . . . عَلَايَ النَّاسِ يُعْطِي مَنّ يَشَاءُ
وَيَمْنَعُ .

والطويل أيضاً يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل